



مجلة علمية نصف سنوية محكمة متخصصة في العلوم الإنسانية
تصدرها جامعة صبراتة بشكل إلكتروني

تحديات وفرص الامتثال لمعايير المبادرة العالمية لإعداد
التقارير

GRI11

دراسة حالة (شركة الزاوية لتكرير النفط)

أ.زهير الهادي عون

محاضر مساعد، قسم المحاسبة

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية صرمان، جامعة صبراتة

E-mail: zoher.mohomdoun@sabu.edu.ly

Mobile:00218921173937

رقم الإيداع القانوني بدار الكتب الوطنية:

139-2017

الترقيم الدولي:

ISSN (print) 2522 6460 -

ISSN (Online) 2707 6555 -

الموقع الإلكتروني للمجلة:

<https://jhs.sabu.edu.ly>

تحديات وفرص الامتثال لمعايير المبادرة العالمية لإعداد التقارير

GRI11

دراسة حالة (شركة الزاوية لتكرير النفط)

أ.زهير الهادي عون

:الملخص

تهدف الدراسة إلى تقييم التحديات وفرص الالتزام بتطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات والإبلاغ عنها في التقارير السنوية لشركات النفط والغاز الليبية، وذلك من خلال تقييم بشركة الزاوية لتكرير النفط، (GRI11) إمكانية الامتثال لمعايير المبادرة العالمية لإعداد التقارير ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي وصممت استبانة ووزعت على عدد (45) من العاملين بإدارات الشركة ذات العلاقة المباشرة بالأنشطة والبرامج الاجتماعية والبيئية، لتحليل (SPSS) واسترجع عدد (35) استبانة قابلة للتحليل باستخدام نظام حزم البيانات الإحصائي البيانات، واستخلص النتائج، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تحديات تواجه إمكانية الامتثال لمعايير المبادرة العالمية لإعداد التقارير من حيث التطبيق والإفصاح، وهناك تحديات لإعداد تقارير الاستدامة بالشركة، ومع ذلك، ومن خلال إدراك العاملين بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، وعرض برامجها في التقارير السنوية، والحرص على الالتزام ببعض الأنشطة الاجتماعية والبيئية، نجد أن هناك فرص في المستقبل لإعداد تقارير الاستدامة وفقا لمعايير المبادرة العالمية داخل الشركة. عرضت الدراسة أيضا أهمية دعم شركات النفط والغاز ((GRI11)) لإعداد التقارير لبرامج المسؤولية الاجتماعية والبيئية والعمل على إنشاء إدارة للتنمية المستدامة بالشركات ((GRI11)). كلمات مفتاحية: تقارير الاستدامة، المبادرة العالمية لإعداد التقارير

Abstract:

This study aims to evaluate the challenges and opportunities to apply Corporate social responsibility in Libyan oil corporations. and exploring to what extent Al Zawiya oil refining company Inccould compliance with (GRI11).To achieve this, it has been based on descriptive analytical approach, and (45) questionnaires were distributed in paper form to company management employees, but (35) questionnaires were valid for

statistical analysis using the (SPSS) program. Major findings revealed that company is facing CSR disclosure problems, additionally; the corporation suffer from set of challenges to become prepared sustainability reports. However, there is functional awareness to importance of CSR performance and CSR reporting, which provide a positive chance to issuing sustainability reports and comply to Global Reporting Initiative (GRI11) in future. The study proposed more supporting to oil and gas companies towards CSR and work to create a management for sustainable development.

Key Words: Sustainability reports, Global Reporting Initiative, Global Reporting Initiative in oil and gas sector (GRI11)

مقدمة

منذ أكثر من ثلاثين سنة يتصدر موضوع المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية جدول أعمال عديد الشركات التي تسعى إلى الالتزام بمسؤولياتها الاجتماعية وعرض أنشطتها في التقارير السنوية، ولكن بالنظر إلى التطبيق العملي نجد أن هناك قصور في إعداد هذه التقارير الإفصاح عنها، نتيجة عوامل مختلفة داخل وخارج المؤسسات، ووجود قناعة لدى بعض المسؤولين بالشركات بأن المسؤولية الاجتماعية هي مجرد عمل تطوعي وتترف (Stubbs et al, 2013) والتقارير المالية السنوية والتقارير الاجتماعية، أو ما يطلق عليها اليوم "تقارير الاستدامة"، هي الوسيلة التي تستخدمها الشركات للإفصاح عن أنشطتها الاجتماعية والبيئية. مع مرور الوقت أصبحت الشركات أكثر اهتماما بتقارير الاستدامة، وأصبح تقرير الاستدامة الذي تصدره الشركات أداة اتصال مهمة لتقديم صورة واضحة عن أداء الشركات لأصحاب المصلحة، ولذلك نجد تزايداً في إعداد الشركات التي تعد تقارير الاستدامة من سنة إلى ولأهمية الالتزام ببرامج المسؤولية الاجتماعية، (Schaltegger & Christian, 2006) أخرى

تحديات وفرص الامتثال لمعايير المبادرة العالمية لإعداد التقارير

وعرض أنشطتها في تقارير استدامة سنوية تعرضها الشركات لكل الأطراف المستفيدة، جاءت هذه الدراسة لتقييم إمكان امتثال شركات النفط والغاز للبيئية لمسؤولياتها الاجتماعية والبيئية وفقا لمعايير المبادرة العالمية لإعداد التقارير في قطاع النفط والغاز، وخصوصا أن هذا القطاع يمثل العمود الفقري للاقتصاد الوطني ويسهم في تلوث البيئة ويسبب أضرارا كبيرة لها.

الإطار العام للدراسة.1

الدراسات السابقة 1.1

خلال العقدين الماضيين، اكتسبت تقارير الاستدامة شعبية كبيرة نتيجة الاهتمام المتزايد لأصحاب المصلحة بالبرامج الاجتماعية والبيئية المسجلة في التقارير السنوية (Bini & Bellucci, 2020) للشركات، والذي يمكن اعتباره مستوى مرضي من الشفافية واستجابة لمخاوف المستثمرين تجاه المجتمع والبيئة أصبحت الشركات أكثر اهتماما التي Aldrug وAbdo بالمساهمات الاجتماعية والبيئية، حيث كشفت دراسة (2016) استهدفت مجموعة من المديرين والمحاسبين لمجموعة من شركات النفط العاملة في ليبيا أن هناك وعي متزايد لأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، ويوجد التزام بالإفصاح عنها في التقارير السنوية للشركات، كما يوجد شركات تمتلك خططا مستقبلية للإفصاح. ومع ذلك هناك تحديات تواجه عملية الإفصاح عن البرامج الاجتماعية، مثل غياب القوانين واللوائح المنظمة التي تلزم الشركات قانونيا بالإفصاح عن الأداء الاجتماعي والبيئي. هذه الدراسة تتفق مع دراسة حول التحديات التي تواجه الشركات في إعداد التقارير الاجتماعية (Alshbili et al (2021) السنوية، وخلصت الدراسة من خلال مقابلات مع بعض المديرين وصناع القرار بقطاع النفط أن الصعوبات ناتجة عن عدة أسباب، مثل غياب دور المنظمات التي تهتم بالبيئة، وغياب لوائح قانونية واضحة لتقييم الأداء الاجتماعي، ونقص المعرفة والخوف من التغيير، وغياب منظمات المجتمع المدني، وعدم وجود تحفيز من الحكومة. ويمكن القول أن أهداف التنمية المستدامة والإفصاح عنها في قطاع النفط أصبحت تأخذ نمطا تصاعديا من سنة إلى أخرى، حيث بدأت شركات النفط الليبية بالاهتمام بأهداف التنمية المستدامة بشكل ملحوظ، كما أنها أصبحت تعرض بيانات حول أهداف التنمية المستدامة مثل الصحة والتعليم الجيد والابتكار والبنية التحتية، (20) الشركات أيضا أصبحت تمتلك خططا مستقبلية لتحقيق أهداف أخرى للتنمية المستدامة والتي (Omar et al (2021) من جانباً خلصت دراسة (Gerged & Almontaser, 21) شملت 9 مديري تنفيذيين في شركات نفط وغاز ليبية إلى أن هناك ادراك كامل لأهمية المسؤولية الاجتماعية للشركات، ولكن هناك تحديات تتمثل في عدم وجود إطار شامل يحدد متطلبات المسؤولية الاجتماعية للشركات، وكذلك عدم وجود إطار قانوني للكشف عن هذه الممارسات للمجتمع وأصحاب المصلحة

ويمكن القول أن هناك عوامل مختلفة تؤثر على الإفصاح عن الأداء الاجتماعي والبيئي في التقارير السنوية، منها على سبيل المثال الرقابة الداخلية التي تمثل دورا مهم في تحسين مستوى الإفصاح عن بيانات المسؤولية الاجتماعية للشركات في تقاريرها السنوية، فوجود نظام رقابة فعال يعزز من مستوى عرض ومحتوى هذه المعلومات من سنة لأخرى ومن جهة أخرى قد يكون لعوامل مثل ثقافة المجتمع وحوكمة الشركات تأثير. (Huanget al, 2022) متباين على الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية في تقارير الشركات السنوية، وكشفت دراسة هذا التباين من خلال دراسة استهدفت مجموعة من الشركات (Cooke و Haniffa 2005) الماليزية، وخلصت الدراسة لوجود اختلافات في مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

بين الشركات التي يهemin عليها مديرون تنفيذيون من الملايو، والشركات التي يكون فيها تنوع في مجلس الإدارة. عامل الربحية أيضا له تأثيرات حول مستوى الإفصاح عن المسؤولية على عينة من 111 شركة مصرية (Hussainey et al (2011) للشركات، وهذا ما أكدته دراسة مدرجة في سوق الأوراق المصرية، حيث كشفت الدراسة أن المعلومات المتعلقة بالمنتج والعميل هي أكثر المعلومات الاجتماعية التي يفصح عنها مقارنة بغيرها من المعلومات والأنشطة الاجتماعية.

نوعية المعلومات الاجتماعية التي يفصح عنها قد تكون مختلفة من قطاع إلى قطاع آخر، التي استهدفت مجموعة شركات تمثل قطاعات (Bayoud (2012 وهذا ما أكدته دراسة مختلفة بليبيا مثل قطاع التصنيع والبنوك وقطاع التأمين وقطاع الخدمات وقطاع التعدين. أظهرت الدراسة أن بعض الشركات تهتم بالإفصاح عن برامج معينة، والبعض الآخر لا تقدم معلومات عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية. كما خلصت الدراسة لوجود فروقات بين القطاعات في الكشف عن المسؤولية الاجتماعية في بعض البرامج الاجتماعية مثل قضايا المستهلك والموظفين التي كانت محط اهتمام أكثر من قضايا البيئة والمجتمع في قطاع التأمين، بينما الإفصاح عن القضايا البيئية كان أوسع في قطاع التعدين من جهة أخرى تشير بعض الدراسات إلى أن مستوى الإفصاح والتقرير عن القضايا الاجتماعية والبيئية للشركات في ليبيا لا يزال منخفضا، وقد أظهرت دراسة (2015) التي أجريت على قطاعات مختلفة داخل الاقتصاد الليبي أن مستوى Ramli و Alghodban الإفصاح عن الأداء الاجتماعي منخفض بشكل عام، ولكن هناك نمو ملحوظ في عرض البيانات الاجتماعية خلال سنوات 2009، 2010، 2012 على التوالي، فقد ارتقت نسبة الإفصاح من 67 فقرة (30.59%) عام 2009 إلى 76 فقرة (34.70%) عام 2010، واستمر عند 76 فقرة (30.59%) عام 2009 إلى 76 فقرة (34.70%) عام 2010، وتتوافق هذه الدراسة جزئيا مع دراسة (Elmogla, et al (2015) Elmogla, et al (2015) عام 2012، وتتوافق هذه الدراسة جزئيا مع دراسة وشملت الدراسة عينة مكونة من 270 تقريرا تمثل 54 شركة ليبية من قطاعات مختلفة، خلال فترة خمس سنوات (2001-2005)، حيث خلصت الدراسة إلى أن مستوى الإفصاح عن البيانات الاجتماعية مستوى منخفض ومتباين، ولم تحدث تغيرات مهمة لمستوى الإفصاح خلال خمس السنوات محل الدراسة.

2.1: مشكلة الدراسة

قطاع النفط والغاز في ليبيا يمتلك أكبر الشركات الصناعية العاملة في البلاد، هذه الشركات تحرص دائما على نجاح الأداء المالي وترسم سياسات لتحقيق الاهداف الاقتصادية. وعلى الرغم من نجاح هذه الشركات في تحقيق الأهداف المالية والاقتصادية والإبلاغ عنها لأصحاب المصلحة، إلا أن هناك ضعف لافت للنظر في تحقيق الأهداف الاجتماعية والبيئية والتقرير عنها بشكل مستمر، حيث لا توفر شركات النفط الليبية أي تقارير استدامة سنوية تعرض إسهام الشركات في هذا الجانب، ومن هذا المنطلق استنبطت تساؤلات الدراسة الآتية

1- ماهي التحديات التي تواجه شركة الزاوية لتكرير النفط وتدفعها لعدم إصدار ونشر تقارير الاستدامة بش

كلدوري؟

2- هل تلتزم شركة الزاوية لتكرير النفط بتقديم أنشطة اجتماعية وبيئية تتوافق مع المعايير

والمؤشرات التي تقدمها المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI11)؟

هل هناك فرص مستقبلية لشركة الزاوية لتكرير النفط لإعداد تقارير استدامة سنوية وفقا-3
للمبادرة العالمية لإعداد التقارير؟

:أهداف الدراسة 3.1

:تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية

- 1- دراسة ومعرفة الأسباب الحقيقية التي تدفع شركة الزاوية لتكرير النفط لعدم إعداد تقارير الاستدامة ونشرها بشكل دوري.
- 2- استكشاف وتحديد مدى توافق الأنشطة الاجتماعية والبيئية التي تقدمها شركة الزاوية لتكرير النفط مع مؤشرات ومعايير التنمية المستدامة وفقا للمبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI11).
- 3- تقييم الفرص المستقبلية لشركة الزاوية لتكرير النفط لتقديم تقارير استدامة سنوية وفقا للمبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI11).

:أهمية الدراسة 4.1

:تستمد هذه الدراسة أهميتها من الآتي

- 1- زيادة الوعي والإدراك لدى أصحاب المصلحة بأهمية الإفصاح عن البرامج الاجتماعية والبيئية للشركات في تقارير الاستدامة.
- 2- قطاع النفط بليبيا يعد العمود الفقري للاقتصاد الوطني، وبالتالي فإن مكانة شركات النفط تحتم عليها تحقيق أهداف اجتماعية وبيئية والتقرير عنها في تقارير مستقلة ووفقا للمعايير العالمية الحديثة.
- 3- الشركات المحلية العاملة بليبيا وبمختلف القطاعات لا توفر تقارير استدامة سنوية، ولا يتوفر لديها خطط مستقبلية لتوفير هذه التقارير، وبالتالي فإن هذه الدراسة تلقي الضوء وبعمق على الأسباب الحقيقية والتحديات التي تواجه إعداد تقارير الاستدامة بالشركات العاملة بليبيا.

:فرضيات الدراسة 5.1

:بناء على الدراسات السابقة، ولتحقيق أهداف الدراسة، صيغت فرضيات الدراسة الآتية

- 1- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحديات التي تواجه شركة الزاوية لتكرير النفط وعدم إعداد ونشر تقارير الاستدامة.

2- هناك فجوة ذات دلالة إحصائية بين الأنشطة الاجتماعية والبيئية المطبقة بشركة الزاوية لتكرير النفط والمعايير والمؤشرات وفقا للمبادرة العالمية لإعداد التقارير لشركات النفط والغاز (GRI11).

6.1 منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتقييم تحديات وفرص تطبيق معايير المبادرة العالمية لإعداد التقارير لشركات النفط والغاز بشركة الزاوية لتكرير النفط، وقد استخدم الاستبيان لجمع البيانات اللازمة من العينة (GRI11) لاختبار (SPSS) المستهدفة، وللمعالجة الإحصائية للبيانات استخدم برنامج الحزم الإحصائية. الفرضيات والوصول لدلالات الازمة ومؤشراتها التي تخدم أهداف البحث.

7.1 حدود الدراسة

الحدود البشرية والمكانية: العاملين بإدارات شركة الزاوية لتكرير النفط ذات الصلة المباشرة بالبرامج الاجتماعية والبيئية.
الحدود الزمنية: استغرقت الدراسة المدة من 1-7-2023م حتى 20-5-2024م
الحدود الموضوعية: تحديات وفرص الامتثال لمعايير المبادرة العالمية لإعداد التقارير ((GRI11))

2. الاطار النظري للدراسة

1.2 مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات

مصطلح المسؤولية الاجتماعية للشركات ظهر منذ فترة الثلاثينيات من القرن الماضي، وخرجت محاولات عديدة لعرض مفاهيم وتعريفات للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية. فمصطلح المسؤولية الاجتماعية قد يشير إلى "أن علاقة المنظمة بجيرانها داخل مجتمعها قد تكون حرجة لأن هؤلاء الجيران هم الذين يمدون المنظمة بالقوى العامة ويوفرون البيئة التي تجذب أو تفضّل في جذب الأفراد الموهوبين، ويفرضون الضرائب ويوفرون الخدمات الضرورية، كما يفرضون القيود على وتعرف المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات. (Cutlip et al,1985)" الشركة أو البضاعة بأنها التزام الشركة بالمشاركة في تحسين نوعية الحياة لأسر العاملين والمجتمع ككل، والمحافظة على البيئة من التلوث، وذلك من خلال مجموعة من البرامج والخدمات والإعانات والتسهيلات التي تقدم بواسطة المختصين بهذه المنظمة في ضوء احتياجات ومشاكل المجتمع وفي اطار أخلاقيات. وقيم وقوانين المجتمع (أبوالنصر، 2015، ص34)

2.2 أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات.

أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات تكمن في النقاط الآتية (خميس، 2020، ص244)

- الربح الاقتصادي لم يعد المعيار الوحيد الذي يهتم به المستثمرون، فهناك معايير اجتماعية وسياسية ودينية تؤخذ بعين الاعتبار.
- تقييم الأداء للشركات ينبغي أن يكون تقييما شاملا، وبالتاليفإن الابعاد الاجتماعية يجب أخذها في الاعتبار.
- توفر المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات دلالات ومؤشرات عن مساهمة المنظمات في مجالات الموارد البشرية والبيئة والمستهلك.
- الأمانة في الإفصاح عن المعلومات المحاسبية تستوجب ضرورة عرض البيانات الاجتماعية في التقارير المحاسبية.
- مهنة المحاسبة يجب أن تكون خاضعة للتطوير لتلبية المتطلبات والاحتياجات المتغيرة للمجتمع.

3.2 الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات

يهدف الإفصاح عن بيانات الأداء الاجتماعي والبيئي للشركات إلى تحسين سمعة الشركة وزيادة مستوى الثقة بين الشركة والمجتمع والأطراف المختلفة التي تتعامل معها، حيث يسهم عرض الأداء الاجتماعي والبيئي في توصيل رسالة من الشركة مفادها أنها تسهم في حل مشاكل المجتمع، وهو بمثابة حماية للشركة من أي آثار اقتصادية قد تنجم عن التدخلات الناجمة عن عدم وفاء الشركة بالمسؤوليات الاجتماعية وعرضها في التقارير السنوية (السيد، 2001). ويمكن القول إن الإفصاح عن الأداء الاجتماعي والبيئي على المسؤولية الاجتماعية للشركات تحكمه ثلاثة اتجاهات رئيسية: الاتجاه الأول يعد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية جزءا من المحاسبة المالية وامتدادا لها، وبالتالي يجب أن تتضمن التقارير المالية التي يجري إعدادها عن الأداء الاجتماعي والبيئي للشركات. أما الاتجاه الثاني فيرى أن المحاسبة المالية هي جزء من المحاسبة الاجتماعية، وهذا التوجه يستند إلى نظرة المجتمع للمحاسبة وليس النظرة إلى الوحدة المحاسبية. وهناك وجهة نظر ثالثة تعتمد على أن المحاسبة الاجتماعية فرع مستقل مثل فروع المحاسبة الأخرى (السيد، 2014، ص.216-217).

4.2 معايير إعداد التقارير الاجتماعية

هناك العديد من المعايير المطلوبة لأغراض إعداد التقارير المالية التقليدية، ولكن هناك معايير رئيسية تلائم وبشكل خاص التقارير الاجتماعية، وهذه المعايير هي (حمودة، 2007، ص 187-188):

- أهمية البيانات: بمعنى أن تكون البيانات مهمة للأطراف المستهدفة وتلبي تطلعاتهم وأهدافهم.
- المحلية: يجب أن تعرض التقارير الاجتماعية الأداء الذي يخص مجتمع محدد.
- القبول العام: أي أن هناك قبول من الأطراف المستهدفة للبيانات والمعلومات المفصح عنها بالتقارير الاجتماعية وأن هذه المعلومات تلبي رغباتهم.
- حق الاعتراض: بمعنى أن يكون حق الاعتراض متاحا من قبل الجهات أو الأطراف التي تتعارض مصالحها مع المعلومات الواردة بالتقارير لكونها التقارير الاجتماعية تخدم أطرافاً متنوعة مختلفة المصالح.
- القابلية للقياس الكمي: مع الأخذ في الاعتبار مشاكل القياس للبيانات الاجتماعية، الآن توجد طرق جديدة يمكن استخدامها للتغلب على صعوبات قياس الأداء الاجتماعي.
- القابلية للتقييم: ويعني أن الفائدة المرجوة من القياس الكمي للأداء الاجتماعي أفضل وأكثر سهولة من الأحداث المقاسة وصفا.

كما يمكن إدراج أربعة معايير أخرى تلائم التطورات السائدة في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية، وتشمل الملائمة والخلو من التحيز والقابلية للفهم والمرونة.

تقارير الاستدامة 5.2

تسعى الشركات لتحسين سمعتها عن طريق الإفصاح عن الأداء الاجتماعي والبيئي في تقاريرها المالية، أو عن طريق إعداد تقارير منفصلة إلى جانب التقارير المالية تعرف باسم تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات، أو تقارير مواطنة الشركات، أو "تقارير الاستدامة" وهي تقارير تعرض برامج وسياسات الشركة بخصوص القضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وتوفر المبادرة العالمية لإعداد التقارير إطاراً لإعداد تقارير الاستدامة عن الشركات (روبينز وكروسسكي، 2024، ص 370). وتحظى تقارير الاستدامة بأهمية بالغة لدى كثير من الدول مثل جنوب أفريقيا التي أنشأت سنة 2002 مؤشر استثمار المسؤولية الاجتماعية ببورصة جوهانسبرغ، كما فرضت سنة 2010 استثماراً قدره 1% للمسؤولية الاجتماعية للشركات يُستقطع من أرباح الشركات بعد الضريبة (عصيمي، 2019، ص 48).

6.2 المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI)

المبادرة العالمية لإعداد التقارير هي مبادرة أنشئت عن طريق مجموعة من المنظمات، وبدعم من برنامج الأمم المتحدة للبيئة سنة 1997، تهدف هذه المبادرة إلى إعداد تقارير عن استدامة الشركات، وتمكن هذه المبادرة من تقييم امتثال الشركات فيما يتعلق بالأداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي (الطويل والعيادي، 2018، ص 117). وتوفر المبادرة مجموعة معايير لقطاعات

وتعرض المبادرة العالمية لإعداد التقارير في قطاع النفط (GRI11)) مختلفة منها قطاع النفط والغاز والغاز عدد 22 موضوعا يجب الامتثال لها من قبل الشركات العاملة في قطاع النفط (<https://www.globalreporting.org/search/?query=GRI+11>) والغاز.

الإطار العملي للدراسة.3

مجتمع وعينة الدراسة 1.3

تعتمد الدراسة على شركات النفط والغاز ولذلك وقع الاختيار على شركة الزاوية لتكرير النفط لتكون عينة لهذه الدراسة، لكونها من أهم شركات النفط المحلية، ويتمثل مجتمع الدراسة في العاملين بالإدارات المختصة ذات الصلة المباشرة بالبرامج الاجتماعية والبيئية، مثل: الإدارة المالية، وإدارة الصحة والسلامة والبيئة، وإدارة مصنع خلط وتعبئة الزيوت. ولقد جرى توزيع عدد 45 استبانة شملت مديري الإدارات ورؤساء الأقسام والمهندسين والعاملين بالإدارات المختلفة، وأسترد عدد 40 استبانة منها عدد 5 استبانات غير مكتملة الإجابات جرى استبعادها، وبالتالي كان هناك عدد 35 استبانة صالحة للتحليل.

المعالجة الإحصائية 2.3

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضيتها أعتمد الباحث على صحيفة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، واستخدم مقياس (ليكرت) الخماسي للحصول على إجابة دقيقة وذات أوزان مختلفة

صدق الأداة 3.3

اختبر الباحث صدق أداة الدراسة إذ استخدم أسلوب الصدق، وذلك من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة في مجال الدراسة، وقد أخذ الباحث بغالبية ملاحظات المحكمين لوضعها في صيغتها النهائية

ثبات الأداة 4.3

من أجل اختبار ثبات أداة الدراسة استخدم اختبار (كرونباخ ألفا) لاختبار الاتساق الداخلي للأداة، حيث تشير النتائج الواردة في الجدول (1) إلى درجة ثبات في استجابات عينة الدراسة كانت 76.5% وهي نسبة مقبولة، لأن قيمة ألفا المعيارية أكثر من 60%. وبالتالي يمكن القول إن هذا المقياس ثابت بمعنى أنالمبوحوثين يفهمون بنوده بنفس الطريقة وكما يقصدها الباحث، وعليه يمكن اعتماده في هذه الدراسة الميدانية لكون نسبة تحقيق نفس النتائج لو أعيد تطبيقه مرة أخرى %76.5 تقدر

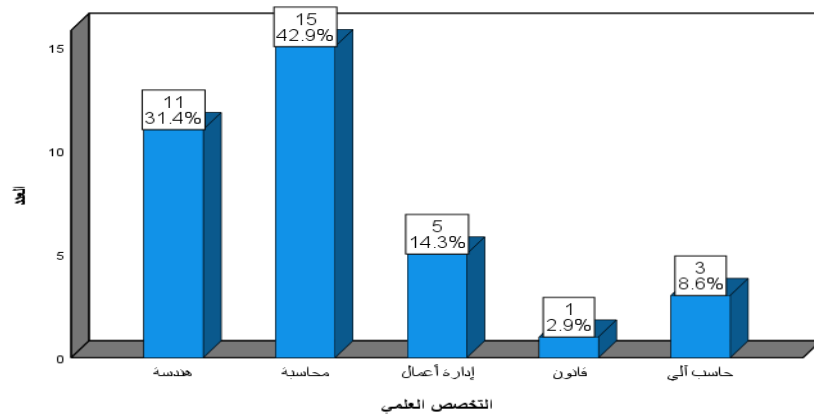
جدول (1): نتائج اختبار ثبات أداة الدراسة (كرونباخ ألفا)

المحور	عدد الفقرات	قيمة ألفا
المحور الأول	12	0.652
المحور الثاني	22	0.891
الفقرات ككل	34	0.765

جدول رقم (2) توزيع عينة الدراسة حسب التخصص العلمي

التخصص العلمي	العدد	النسبة
هندسة	11	31.4%
محاسبة	15	42.9%
إدارة أعمال	5	14.3%
قانون	1	2.9%
حاسب آلي	3	8.6%
المجموع	35	100.0%

الجدول رقم (2) يشير إلى أن 31.4% من عينة الدراسة تخصصهم هندسة، وأن 42.9% من عينة الدراسة تخصصهم محاسبة، بينما 14.3% من عينة الدراسة تخصصهم إدارة أعمال، وأن 2.9% من عينة الدراسة تخصصهم قانون، في حين أن 8.6% من عينة الدراسة تخصصهم حاسب آلي.

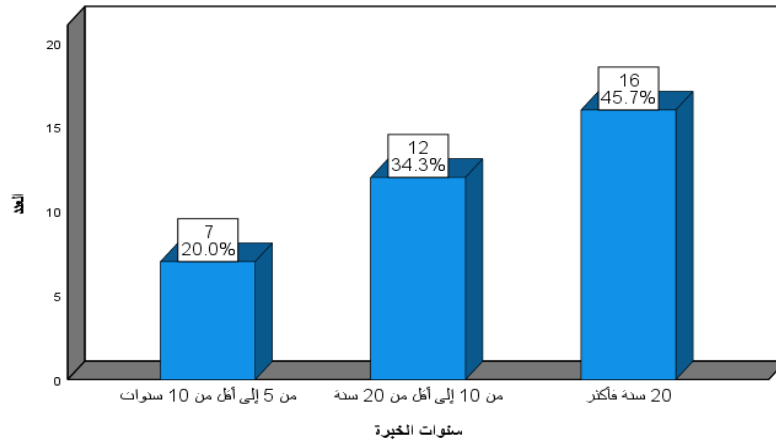


جدول رقم (3) توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة
إلّاقل من 510 سنوات	7	20.0%
إلّاقل من 1020 سنة	12	34.3%
سنة فما فوق 20	16	45.7%

المجموع	35	100.0%
---------	----	--------

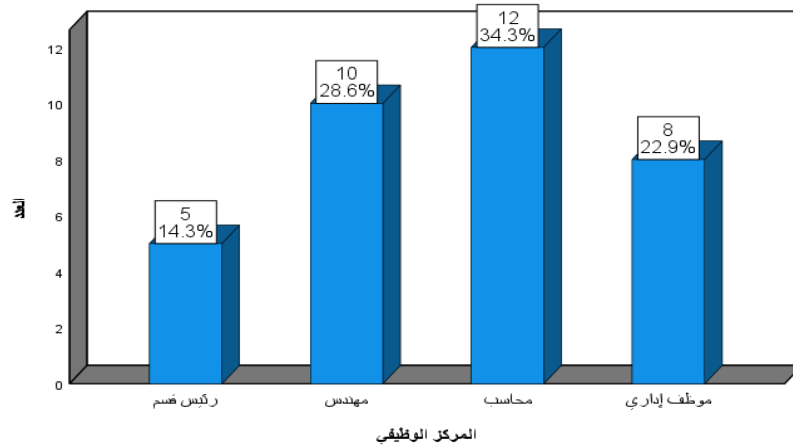
الجدول رقم (3) يشير إلى أن 20.0% من عينة الدراسة لديهم خبرة في مجال عملهم من 5 إلى أقل من 10 سنوات، بينما 34.3% من عينة الدراسة لديهم خبرة من 10 إلى أقل من 20 سنة في مجال عملهم، في حين أن 45.7% من عينة الدراسة لديهم خبرة 20 سنة فما فوق في مجال عملهم.



جدول رقم (4) توزيع عينة الدراسة حسب المركز الوظيفي

المركز الوظيفي	العدد	النسبة
رئيس قسم	5	14.3%
مهندس	10	28.6%
محاسب	12	34.3%
موظف إداري	8	22.9%
المجموع	35	100.0%

الجدول رقم (4) يشير إلى أن 14.3% من عينة الدراسة مركزهم الوظيفي رئيس قسم، وأن 28.6% من عينة الدراسة هم مهندسون، بينما 34.3% من عينة الدراسة وظيفتهم محاسب، في حين أن 22.9% هم موظفون إداريون.



عرض نتائج اتفاق أفراد العينة على فقرات الاستبيان
المحور الأول: تحديات إعداد تقارير الاستدامة داخل شركات النفط الليبية

جدول (5): إجابات أفراد العينة على فقرات المحور الأول

الفقرات	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	الوزن المئوي	مستوى التوافق	الترتيب
شركات النفط هي مؤسسات ربحية تهدف لتحقيق أرباح نقدية وعرضه بالتقارير المالية وبالمقابل عدم الاهتمام بالتكاليف والمنافع الاجتماعية والبيئية وإظهارها في تقارير الاستدامة	2.63	1.215	5.26%	متوسط	12
الثقافة السائدة هي أن الأنشطة الاجتماعية والبيئية هي أعمال تطوعية وبالتالي لا يفصح عنها أو قد يتم عرضها فقط كملاحق للتقارير المالية	3.26	1.010	6.52%	متوسط	11
الرقابة الداخلية لها دور كبير في جودة المعلومات بالشركة والتي ستنتشر لاحقا، وبالتالي قوة وضعف نظام الرقابة الداخلية عامل جوهري في قدرة الشركة على إصدار التقارير المختلفة التي من ضمنها	4.37	0.5470	8.74%	ارتفع جدا	1

تقرير الاستدامة					
3	م رتفع	7 7.2%	.9 440	3 .86	الخلفية الثقافية والبيئة المحيطة قد تؤثر على عمل متخذي القرار داخل الشركة مثل رسم خطط وسياسات الإنفاق عن المنافع الاجتماعية والبيئية وتقديم تقرير الاستدامة بشكل دوري.
5	م رتفع	7 6.0%	1. 279	3 .80	تطبيق الحوكمة الرشيدة بشركات النفط الليبية قد يدعم توفير تقارير استدامة وفقا للمعايير الحديثة على سبيل المثال اختيار مجلس الادارة والمديرين التنفيذيين والعاملين حيث يجري الاختيار وفقا للكفاءة والمهنية.
8	م رتفع	7 0.8%	1. 146	3 .54	أغلب شركات النفط بليبيا ليست شركات مساهمة وهي غير مدرجة بسوق الأوراق المالية، وبالتالي صورة الشركة أمام المجتمع التي توفرها تقارير الاستدامة غير مهمة بشكل كبير.
6	م رتفع	7 3.8%	.9 000	3 .69	تقرير الاستدامة هو مرآة للشركة أمام أصحاب المصلحة، وهو يؤدي إلى زيادة نسبة الاستثمار والربحية، وحيث أن أغلب شركات النفط في ليبيا هي شركات حكومية فإن معدل الربحية لا يحظى بالاهتمام الكافي.
9	م رتفع	6 9.2%	1. 067	3 .46	المعايير واللوائح التي تنظم الأعمال الاجتماعية والبيئية داخل القطاع غير واضحة، حيث لا يوجد التزام قانوني صريح على الشركات للإفصاح عن البيانات الاجتماعية والبيئية.
4	م رتفع	7 7.2%	1. 167	3 .86	عدم وجود حوافز من الحكومة وغياب الضغط من منظمات المجتمع المدني المختصة أدى إلى التباين في تطبيق الجوانب الاجتماعية والبيئية وبالتالي عدم العمل على إصدار تقارير الاستدامة.

7	م رتفع	7 0.8%	1. 039	3 .54	قطاع النفط بليبيا من القطاعات الحساسة وهو يحقق تقريبا مجمل إيرادات الدولة، وبالتالي هناك سياسة عامة لتكون أغلب البيانات والمعلومات سرية وبعيدا عن الرأي العام.
2	م رتفع	7 8.2%	.7 420	3 .91	التنمية المستدامة هي مفهوم واسع يشمل محاور عديدة ويحتاج لاستراتيجية مركزية وبالتالي يحتاج إلى إدارة أو أقسام مختصة بكل شركة لتطبيق المعايير ومواكبة التحديث المستمر للمعايير الدولية.
1 0	م توسط	6 7.4%	1. 031	3 .37	هناك وعي وتطوير مستمر لتطبيق الأنشطة الاجتماعية والبيئية والإفصاح عنها في تقارير الشركة، كما تتوفر خطط لإعداد تقارير استدامة في المستقبل.
	م رتفع	7 2.2%	0 .319	3 .61	الفقرات ككل

من خلال الجدول رقم (5)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مستوى تحديات إعداد تقارير الاستدامة داخل شركات النفط الليبية تتراوح من (2.63) إلى (4.37)، وجميعها تشير إلى أن مستوى تحديات إعداد تقارير الاستدامة داخل شركات النفط الليبية هو بدرجة من متوسطة إلى مرتفعة جدا. كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لفقرات مستوى تحديات إعداد تقارير الاستدامة داخل شركات النفط الليبية يساوي (3.61) بانحراف معياري (0.319)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، مما يدل على أن هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن مستوى تحديات إعداد تقارير الاستدامة داخل شركات النفط الليبية بشكل عام هو بدرجة مرتفعة.

على شركة **(GRI11)** المحور الثاني: فرص تطبيق معايير المبادرة للتنمية المستدامة الزاوية لتكرير النفط

جدول (6)

● إجابات أفراد العينة على فقرات فرص تطبيق معايير المبادرة للتنمية المستدامة من حيث البيئة

الفقرات	ا لمتوس ط الحساب ي	الا نحراف المعياري	ال وزن المئوي	م ستوى التوافق	ا لترتيب
تساهم الشركة في الحد أو التقليل من انبعاث الغازات الدفيئة (غازات الاحتباس الحراري مثل ثاني أكسيد الكربون والميثان وأكسيد النيتروجين وسداسي فلوريد الكبريت)	3 .69	.9 630	7 3.8%	م رتفع	1
تعمل الشركة على التكيف مع تغير المناخ مثل الإسهام في حملات التشجير وترميم الأراضي الرطبة للإسهام في الحد من آثار تغير المناخ	2 .66	1. 083	5 3.2%	م توسط	8
تعمل الشركة على الحد من تلوث الهواء الناتج عن حرق النفط والغاز الذي يؤدي لانبعاث غازات مثل أكسيد النيتروجين وأكسيد الكبريت	3 .11	1. 388	6 2.2%	م توسط	5
تسهم الشركة في أنشطة تحافظ على التنوع البيولوجي في الحياة البرية والبحرية عن طريق أنشطة مثل تصريف المياه وأعمال الحفر والاستجابة السريعة للانسكابات والتسريبات النفطية	2 .89	1. 451	5 7.8%	م توسط	7
تقوم الشركة بمعالجة النفايات بشكل جيد للحد من الأضرار المختلفة للنفايات التي تؤثر على مياه البحر والمياه الجوفية على سبيل المثال	3 .23	1. 308	6 4.6%	م توسط	4
تأخذ الشركة في الاعتبار أهمية المياه العذبة ومعالجة وتصريف النفايات. حيث إن المياه العذبة تعد ذات أهمية للمجتمع المحلي	3 .63	.9 100	7 2.6%	م رتفع	2
هناك خطة وتجهيزات لفترة ما بعد انتهاء عمل الشركة، حيث إن بعض الحقول	2 .89	1. 078	5 7.8%	م	6

تحديات وفرص الامتثال لمعايير المبادرة العالمية لإعداد التقارير

					والموائى قد تكون غير صالحة للاستخدام بعدانتهاء أنشطة الشركة ما يعارض أهداف التنمية المستدامة الرامية لتحقيق مستقبل أفضل للجميع
3	م رتفع	6 9.8%	.8 530	3 .49	هناك نظام لحماية الأصول وإدارة الحوادث الخطيرة التي يمكن أن تؤدي للوفيات واعتلال الصحة والآثار البيئية السلبية على المجتمع المحيط
	م توسط	6 4.0%	0 .719	3 .20	الفقرات ككل

من خلال الجدول رقم (6)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مستوى فرص تطبيق معايير المبادرة للتنمية المستدامة من حيث البيئة تتراوح من (2.66) إلى (3.69)، وجميعها تشير إلى أن مستوى فرص تطبيق معايير المبادرة للتنمية المستدامة من حيث البيئة هو إما بدرجة متوسطة أو مرتفعة. كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لفقرات مستوى فرص تطبيق معايير المبادرة للتنمية المستدامة من حيث البيئة يساوي (3.20) بانحراف معياري (0.719)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها متوسطة، مما يدل على أن هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن مستوى فرص تطبيق معايير المبادرة للتنمية المستدامة من حيث البيئة بشكل عام هو بدرجة متوسطة.

جدول (7)

● إجابات أفراد العينة على فقرات فرص تطبيق معايير المبادرة للتنمية المستدامة من حيث العمل

الفقرات	ا لمتوس ط الحساب	الا نحراف المعياري	ال وزن المئوي	ال مستوى	ا لترتيب
---------	---------------------------	--------------------------	---------------------	-------------	-------------

ح					
3	تبذل الشركة جهودا كبيرة في مجال الصحة والسلامة المهنية لمنع الأذى الجسدي والعقلي للعمال وتعزيز صحة العمال.	7	1.061	7.2%	م ترتفع
3	توفر الشركة فرص عمل وظروف عمل ملائمة للموظفين، كما تحرص على الأمن والاستقرار الوظيفي للعاملين.	6	1.555	4.6%	م توسط
2	لا يوجد تمييز داخل الشركة بين العاملين وهناك تكافؤ في فرص العمل والأجور.	5	1.380	8.2%	م توسط
3	الفقرات ككل	6	1.013	6.6%	م توسط

من خلال الجدول رقم (7)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مستوى فرص تطبيق معايير المبادرة للتنمية المستدامة من حيث العمل تتراوح من (2.91) إلى (3.86)، وجميعها تشير إلى أن مستوى فرص تطبيق معايير المبادرة للتنمية المستدامة من حيث العمل هو إما بدرجة متوسطة أو مرتفعة. كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لفقرات مستوى فرص تطبيق معايير المبادرة للتنمية المستدامة من حيث العمل يساوي (3.33) بانحراف معياري (1.013)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها متوسطة، مما يدل على أنه هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن مستوى فرص تطبيق معايير المبادرة للتنمية المستدامة من حيث العمل بشكل عام هو بدرجة متوسطة.

جدول (8)

● إجابات أفراد العينة على فقرات فرص تطبيق معايير المبادرة للتنمية المستدامة من حيث حقوق الإنسان

الفقرات	ا لمتوسط الحساب	الا نحراف المعياري	الا وزن المئوي	الا مستوى	ا لترتيب
---------	-----------------------	--------------------------	----------------------	--------------	-------------

ح					
4	لا يوجد بالشركة أي حوادث تتعلق بالعمل القسري أو تقديم الأعمال والخدمات تحت التهديد بالعقوبة وتشغيل الأطفال في أنشطة لا تناسبهم	8	.9	810	.09
3	للعاملين الحق في إنشاء نقاباتهم والانضمام لها وإدارة شؤونها بكل حرية	7	.9	730	.63
3	الفقرات ككل	7	0	.648	.86
	مرتفع	1.8%			
	مرتفع	2.6%			
	مرتفع	7.2%			

من خلال الجدول رقم (8)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مستوى فرص تطبيق معايير المبادرة للتنمية المستدامة من حيث حقوق الإنسان تتراوح من (3.63) إلى (4.09)، وجميعها تشير إلى أن مستوى فرص تطبيق معايير المبادرة للتنمية المستدامة من حيث حقوق الإنسان هو بدرجة مرتفعة. كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لفقرات مستوى فرص تطبيق معايير المبادرة للتنمية المستدامة من حيث حقوق الإنسان يساوي (3.86) بانحراف معياري (0.648)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، مما يدل على أن هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن مستوى فرص تطبيق معايير المبادرة للتنمية المستدامة من حيث حقوق الإنسان بشكل عام هو بدرجة مرتفعة.

جدول (9)

● إجابات أفراد العينة على فقرات فرص تطبيق معايير المبادرة للتنمية المستدامة من حيث المجتمع المحلي

الفقرات	ا لمتوسط الحسابي	الا نحراف المعياري	ال وزن المئوي	ال مستوى	ا لترتيب
تسهم الشركة في دعم المجتمع المحلي اقتصاديا من خلال فرص العمل والدورات التدريبية	3	1.457	6	م توسط	2
	.23		4.6%		

تحديات وفرص الامتثال لمعايير المبادرة العالمية لإعداد التقارير

5	م توسط	5 2.6%	1. 330	2 .63	تسهم الشركة في برامج التنمية والاستثمار في البنية التحتية والخدمات العامة للمجتمع المحلي.
1	م توسط	6 6.2%	1. 105	3 .31	تسهم الشركة في المحافظة على الموارد وحقوق الأراضي وتقديم التعويضات اللازمة.
4	م توسط	5 8.2%	1. 121	2 .91	تدعم الشركة السكان المقيمين بجوار الحقول والموانئ النفطية من خلال برامج التوظيف والتدريب وتنمية المجتمع.
3	م توسط	6 0.6%	1. 382	3 .03	تعمل الشركة بعيدا عن الصراعات وتتمتع بعلاقة جيدة مع المجتمع المحلي، كما أنها تدعم الجهود الرامية لمعالجة النزاعات.
	م توسط	6 0.4%	0 .911	3 .02	الفقرات ككل

من خلال الجدول رقم (9)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مستوى فرص تطبيق معايير المبادرة للتنمية المستدامة من حيث المجتمع المحلي تتراوح من (2.63) إلى (3.31)، وجميعها تشير إلى أن مستوى فرص تطبيق معايير المبادرة للتنمية المستدامة من حيث المجتمع المحلي هو بدرجة متوسطة. كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لفقرات مستوى فرص تطبيق معايير المبادرة للتنمية المستدامة من حيث المجتمع المحلي يساوي (3.02) بانحراف معياري (0.911)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها متوسطة، مما يدل على أنه هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن مستوى فرص تطبيق معايير المبادرة للتنمية المستدامة من حيث المجتمع المحلي بشكل عام هو بدرجة مرتفعة.

جدول (10)

● إجابات أفراد العينة على فقرات فرص تطبيق معايير المبادرة للتنمية المستدامة من حيث مسؤولية المنتج

الفقرات	ا لمتوسط	الا نحراف المعياري	ال وزن المئوي	ال مستوى	ا لترتيب
---------	-------------	--------------------------	---------------------	-------------	-------------

				الحساب ح	
3	م رتفع	7 0.2%	1. 040	3 .51	لا تقوم الشركة بأي أعمال أو سلوكيات مناهضة للمنافسة التجارية.
4	م توسط	6 5.8%	1. 178	3 .29	تقوم الشركة بالحد من الفساد ومكافحته مثل الرشوة والاحتيال وغسيل الأموال واتباع إجراءات الحوكمة الرشيدة.
1	م رتفع	7 2.0%	1. 193	3 .60	هناك شفافية فيما يتعلق بدفع الإيرادات للدولة والذي يسهم في الإدارة الفعالة للأموال العامة.
2	م رتفع	7 1.4%	1. 335	3 .57	تعمل الشركة بحيادية وبما يتوافق مع السياسة العامة وبعيدا عن أي نشاطات من شأنها دعم أحزاب أو مواقف من شأنها أن تؤثر على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
	م رتفع	6 9.8%	0 .892	3 .49	الفقرات ككل

من خلال الجدول رقم (10)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مستوى فرص تطبيق معايير المبادرة للتنمية المستدامة من حيث مسؤولية المنتج تتراوح من (3.29) إلى (3.60)، وجميعها تشير إلى أن مستوى فرص تطبيق معايير المبادرة للتنمية المستدامة من حيث مسؤولية المنتج هو بدرجة متوسطة. كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لفقرات مستوى فرص تطبيق معايير المبادرة للتنمية المستدامة من حيث مسؤولية المنتج يساوي (3.49) بانحراف معياري (0.892)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها متوسطة، مما يدل على أن هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن مستوى فرص تطبيق معايير المبادرة للتنمية المستدامة من حيث مسؤولية المنتج بشكل عام هو بدرجة مرتفعة.

5.3: فرضيات البحث

1.5.3: الفرضية الأولى

الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحديات التي تواجه شركة الزاوية لتكرير النفط وعدم إعداد ونشر تقارير الاستدامة
الفرضية البديلة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحديات التي تواجه شركة الزاوية لتكرير النفط وعدم إعداد ونشر تقارير الاستدامة

لعينة واحدة لاختبار الفرضية أعلاه، حيث كانت النتائج كما مبينة (t) استخدم اختبار بالجدول رقم (11)
لعينة واحدة t جدول رقم (11): نتائج اختبار

المتغير	ا	ا	د	ق	م
	لمتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار t	عنوية اختبار t
لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحديات التي تواجه شركة الزاوية لتكرير النفط وعدم إعداد ونشر تقارير الاستدامة	3	0.61	3	1	0
		0.320	4	1.249	0.000

يتبين من خلال جدول رقم (11) نجد أن قيمة الاختبار الخاصة باختبار لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحديات التي تواجه شركة الزاوية لتكرير النفط وعدم إعداد ونشر تقارير الاستدامة تساوي 11.249 ومستوى الدلالة تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05 مما يعني رفض الفرضية الصفرية. وبالتالي يمكن القول بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحديات التي تواجه شركة الزاوية لتكرير النفط وعدم إعداد ونشر تقارير الاستدامة

الفرضية الثانية 2.5.3:

الفرضية الصفرية: لا توجد فجوة ذات دلالة إحصائية بين الأنشطة الاجتماعية والبيئية (GRI11) المطبقة بشركة الزاوية لتكرير النفط ومعايير ومؤشرات المبادرة العالمية لإعداد التقارير الفرضية البديلة: توجد فجوة ذات دلالة إحصائية بين الأنشطة الاجتماعية والبيئية المطبقة (GRI11) بشركة الزاوية لتكرير النفط ومعايير ومؤشرات المبادرة العالمية لإعداد التقارير

لعينة واحدة لاختبار الفرضية أعلاه، حيث كانت النتائج كما مبينة بالجدول t استخدم اختبار رقم (12)
لعينة واحدة t جدول رقم (12): نتائج اختبار

المتغير	ا	ا	د	قيمة اختبار t	م
	لمتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار t	عنوية اختبار t
من حيث البيئة	3	0.20	3	-	0
		0.719	4	4.556	0.000
من حيث العمل	3	0.33	3	-	0
		0.013	4	2.433	0.020

0	0.	3	0	3	من حيث حقوق الإنسان
.335	978	4	.648	.86	
0	-	3	0	3	من حيث المجتمع المحلي
.000	4.722	4	.911	.02	
0	-	3	0	3	من حيث مسؤولية المنتج
.097	1.705	4	.892	.49	

:يتبين من خلال جدول رقم (12) أن

- (1) توجد فجوة ذات دلالة إحصائية بين الأنشطة الاجتماعية والبيئية البيئية المطبقة بشركة الزاوية لتكرير النفط ومعايير ومؤشرات المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI11)، حيث نجد أن قيمة الاختبار الاحصائي تساوي -4.556 ومستوى الدلالة تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05.
- (2) توجد فجوة ذات دلالة إحصائية بين الأنشطة الاجتماعية والبيئية من حيث العمل المطبقة بشركة الزاوية لتكرير النفط ومعايير ومؤشرات المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI11)، حيث نجد أن قيمة الاختبار الاحصائي تساوي -2.433 ومستوى الدلالة تساوي 0.020 وهي أقل من 0.05.
- (3) لا توجد فجوة ذات دلالة إحصائية بين الأنشطة الاجتماعية والبيئية من حيث حقوق الإنسان المطبقة بشركة الزاوية لتكرير النفط ومعايير ومؤشرات المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI11)، حيث نجد أن قيمة الاختبار الاحصائي تساوي 0.978 ومستوى الدلالة تساوي 0.335 وهي أكبر من 0.05.
- (4) توجد فجوة ذات دلالة إحصائية بين الأنشطة الاجتماعية والبيئية من حيث المجتمع المحلي المطبقة بشركة الزاوية لتكرير النفط ومعايير ومؤشرات المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI11)، حيث نجد أن قيمة الاختبار الاحصائي تساوي -4.722 ومستوى الدلالة تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05.
- (5) لا توجد فجوة ذات دلالة إحصائية بين الأنشطة الاجتماعية والبيئية من حيث مسؤولية المنتج المطبقة بشركة الزاوية لتكرير النفط ومعايير ومؤشرات المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI11)، حيث نجد أن قيمة الاختبار الاحصائي تساوي -1.705 ومستوى الدلالة تساوي 0.097 وهي أكبر من 0.05.

النتائج والتوصيات 4.

1.4 النتائج

(GRI11) تناولت الدراسة تحديات وفرص تطبيق معايير المبادرة العالمية لإعداد التقارير في شركة الزاوية لتكرير النفط، ومن خلال فحص المؤشرات المتحصل عليها من تحليل الاستبانة الموزعة على العاملين بالإدارات المختصة بالشركة، يمكن استخلاص النتائج الآتية:

- هناك تحديات ومعوقات مختلفة تواجه عملية إعداد تقارير الاستدامة وينسب متباينة مثل الحوكمة الرشيدة وعدم وجود حوافز من الحكومة وغياب جماعات الضغط، وعدم وجود استراتيجية مركزية للتنمية المستدامة والتي تحتاج إلى إدارة أو أقسام مختصة بكل شركة لتطبيق المعايير ومواكبة التحديث المستمر للمعايير الدولية.
- هناك توافق بين كثير من البرامج الاجتماعية والبيئية التي تقدمها الشركة ومعايير المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI11) وبخاصة في مجال حقوق الإنسان ومسؤولية المنتج وبنسبة عالية، ولكن ينخفض مستوى الالتزام في برامج أخرى مثل العمل والسلامة المهنية وبعض البرامج البيئية مثل الإسهام في تغيير المناخ والمحافظة على التنوع البيولوجي.
- تكشف مؤشرات تحليل البيانات بالدراسة أن الشركة تهتم وتلتزم بتقديم برامج المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، وبالتالي تتوافر فرص إعداد تقارير الاستدامة في المستقبل.
- بالإضافة لإدراك العاملين بإدارات الشركة والمستهدفين بالدراسة أهمية إسهام الشركة في البرامج الاجتماعية والبيئية، نجد أن هناك التزام من الشركة في تقديم العديد من البرامج التي تخدم القضايا الاجتماعية والبيئية، بل إن هناك رضلافت للنظر من قبل العاملين عن العديد من برامج المسؤولية الاجتماعية المقدمة من الشركة والتي تمسهم شخصيا مثل حقوق العمل، وعدم وجود ممارسات للعمل القسري أو العمل تحت التهديد، كما تضمن الشركة حقوق إنشاء النقابات والانضمام لها، وبالتالي فإن المؤشرات ايجابية في قدرة الشركة على إنشاء تقارير استدامة في المستقبل تعرض البرامج الاجتماعية والبيئية.

2.4 التوصيات

:بناء على النتائج التي توصل إليها، يوصي الباحث بالآتي

- توجيه شركات النفط والغاز نحو الاهتمام أكثر ببرامج المسؤولية الاجتماعية للشركات، حيث إن إدراك العاملين لأهمية برامج التنمية المستدامة يمكن السلطات العليا والمنظمات المهتمة بالمجتمع والبيئة والباحثين من الإسهام في تطوير الأداء الاجتماعي والبيئي داخل شركات النفط والدفع بالشركات للوصول إلى مستويات طموحة من الأداء الاجتماعي تعرض في تقارير سنوية.
- يجب العمل على إنشاء إدارة مختصة للتنمية المستدامة تملك الكفاءات والخبرات اللازمة، وتعمل بشكل متواصل على معالجة التحديات المختلفة التي تواجه الرفع

من المتطلبات الاجتماعية والبيئية، فالعوائق ليست قانونية وتقنية فقط ولا تشمل تقديم خدمات بيئية واجتماعية فحسب، بلإن كل شركات النفط والغاز اللبببة لا تقدم تقارير استدامة بالمطلق في الوقت الذي نجد شركات النفط والغاز في كثير من الدول العربية تقدم تقارير استدامة سنوية وفقا للمعايير العالمية ومنذ عدة سنوات.

● إجراء دراسات مستقبلية حول برامج التنمية المستدامة وأبعادها، وفي مجالات وقطاعات مختلفة والتعريف بالتحديات والفرص المتاحة، واعتماد تقارير دورية تُقدم للمجتمع للتعريف بالبرامج الاجتماعية التي تقدمها الشركات، فالأداء المالي ليس وحده ما يعكس مستوى الشفافية بلإن العمل على القضايا الاجتماعية والبيئية يرفع من سمعة الشركة، وهو عامل مؤثر للوصول إلى المؤشرات المالية المستهدفة.

المراجع

1. أبو النصر، مدحت محمد(2015). المسؤولية الاجتماعية للشركات والمنظمات: . القاهرة، مصر، المجموعة العربية للتدريب والنشر iso26000 المواصفات القياسية السيد، صفا محمود) 2001، نظرية الوكالة والافصاح الاجتماعي للشركات المصرية، . البحوث التجارية المعاصرة، المجلد15، العدد2، كلية التجارة بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، مصر
2. السيد، إبراهيم جابر (2014)، محاسبة التلوث البيئي، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن.
3. حمودة، نورالدين عبد الله (2007)، نحو نظرية المحاسبة البيئية والاجتماعية. طرابلس، .الدار الأكاديمية للطباعة والتأليف والترجمة والنشر
4. روبينز، نايلك و كروسسكي، كاري، (2008). الاستثمار المستدام فن الأداء طويل الأجل..5 ترجمة علا أحمد إصلاح، مصر: مجموعة النيل العربية للنشر(2024)
6. عصيمي، عابد عبدالله، (2019). المسؤولية الاجتماعية للشركات نحو تنمية مستدامة، . عمان، الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع

7. الطويل، أكرم أحمد والعبادي، شهلة سالم خليل. (2018) إدارة سلسلة التوريد الخضراء. والاستدامة البيئية. عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية GSCM
8. المبادرة العالمية لإعداد التقارير. <https://www.globalreporting.org/search/?query=GRI+11>
9. Stubbs, W., Higgins, C., & Milne, M. (2013). Why do companies not produce sustainability reports?. *Business strategy and the environment*, 22(7), 456-470.
10. Schaltegger, S., & Christian, H. (2006). *Corporate Sustainability Reporting-An Overview*, (Ed. Stefan Schaltegger, Martin Bennett, Roger Burritt, Sustainability Accounting and Reporting.
11. Bini, L., & Bellucci, M. (2020). Integrated sustainability reporting. *Integrated Sustainability Reporting*.
12. Aldrugi, A., & Abdo, H. (2016). Social and environmental disclosure rating in the Libyan oil and gas sector. *Change Management*, 16(3), 1-17.
13. Alshbili, I., Elamer, A. A., & Moustafa, M. W. (2021). Social and environmental reporting, sustainable development and institutional voids: Evidence from a developing country. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, 28(2), 881-895.
14. Gerged, A. M., & Almontaser, T. (2021). Corporate adoption of SDG reporting in a non-enabling institutional environment: Insights from Libyan oil industries. *Resources Policy*, 74, 102240.
15. Omar, M. M. S., Echchabi, A., Ayedh, A. M., & Al-Hajri, S. (2021). Determinants of social and environmental reporting practices disclosure in Libyan oil and gas industry: a managerial

perspective. *International Journal of Energy Economics and Policy*, 11(4), 504-510.

16. Huang, P., Jiao, Y., & Li, S. (2022). Impact of internal control quality on the information content of social responsibility reports: A study based on text similarity—Evidence from China. *International journal of accounting information systems*, 45, 100558.

17. Haniffa, R. M., & Cooke, T. E. (2005). The impact of culture and governance on corporate social reporting. *Journal of accounting and public policy*, 24(5), 391-430.

18. Hussainey, K., Elsayed, M., & Razik, M. A. (2011). Factors affecting corporate social responsibility disclosure in Egypt. *Corporate Ownership and Control*, 8(4), 432-443.

19 . Bayoud, N. S., Kavanagh, M., & Slaughter, G. (2012). Corporate social responsibility disclosure and corporate reputation in developing countries: the case of Libya. *Journal of Business and Policy Research*, 7(1), 131-160.

20. Alghodban, A. A. M., & Ramli, N. M. (2015). Corporate social responsibility disclosure in libyan companies. *International Journal of Business, Economics and Law*, 8(1), 34-43.

21. Elmogla, M., Cowton, C. J., & Downs, Y. (2015). Corporate social reporting in Libya: a research note. *Social Responsibility Journal*, 11(4), 923-932.

22. Cutlip, M, Center, H, Broom, M (1985). *Effective public relations*, 6th ed. London: Prentice-Hall. PMCid:PMC1236118